القصيدة الجارحة

لأهل العقائد الفاضحة

من ديوان أبي اليمان

القيت بدار الحديث بدماج ١٤٢٦ هـ

للشيخ عدنان بن حسين المصقري

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

سبعون مبتدعًا من رجال العصر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإن الجرح والتعديل له أدلته من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على ذلك كما نقله النووي في رياض الصالحين باب تحريم الغيبة وما يجوز منها قال رحمه الله وأجمع العلماء على جواز جرح أهل البدع .

وإن في هذا الزمان كثر المتعالمون من أهل البدع الذين يطعنون في أهل السنة والجماعة وقد قال قتيبة بن سعيد شيخ البخاري ومسلم (علامة أهل البدع الطعن في أهل الأثر) وروي عن أبي حاتم نحوه. وأهل السنة عندما يتكلمون في أهل البدع إنما هو نصيحة للمسلمين ورحمة بالمتبوعين من أهل البدع لأنهم يدعون إلى باطل .

وأهل السنة إن جرحوا بعض المبتدعة بجرح شديد وغلظة في القول فإنما هو من باب الشدة على أهل البدع وهي منقبة عند السلف وليست مذمة وقد قال عبد الله بن المبارك : عبد الله بن محرر بعرة أحب إلى منه كما في مقدمة صحيح مسلم وكذلك مئات الرواة قال فيهم السلف فلان كذاب أو فلان دجال أو خرى الكلاب خير منه فلا يستنكف عن منهج السلف إلا محروم وقد قال الله تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ . وما أحسن ما سمعناه من شيخنا يحيى حفظه الله :ما يتنكر للجرح والنصيحة إلا مجروح. والله المستعان.

بسم الله الرحمن الرحيم

بســـم الإلـــه أبتـــدي وأحمـــدُ ... وأســـتعينه بـــه أعتمـــدُ
مصـــلياً عـــلى النبـــيْ وآلـــهْ ... وصـــحبه وتـــابعي منوالـــهْ
وبعـــد فـــاعلم يـــا أخـــا الإيـــمان ... بأننـــا في آخـــر الأزمـــان
فلتـــزم الإخـــلاص والهدايـــه ... ولتجعـــل التوحيـــد كـــل غايـــه
ولا تشـــك في الهـــدى وأيقـــنْ ... بـــه وللســـنة قـــم فـــأعلن
واقـــرأ كتـــاب ربنـــا والســـنة ... واتـــبعهما لكـــي تنـــال الجنـــة
وافهمهـــما أخـــي بفهـــم الســـلفِ ... واســـأل كبـــار العلـــماءِ واعـــرفِ
واحـــذر مـــن التقليـــد للرجـــالِ ... والكـــبر والإعجـــاب بالفعـــال
أكـــرم بأهـــل الســـنة الأبطـــالِ ... أهـــل التقـــى والعلـــم والإجـــلالِ
فمـــنهم ابـــن بـــاز والألبـــاني ... ومقبـــلٌ محـــدثُ الأوطـــان
وابـــن العثيمـــين الفقيـــه الســـلفي ... وكلهـــم لـــنهج أســـلافي يفـــي
ومـــنهم الفـــوزان والعبـــاد ... إيـــاك يـــا أخـــي والعنـــاد
ومـــنهم يحيـــى النصـــوح مـــؤتمن ... خليفـــة الإمـــام في أهـــل الـــيمن
بهـــم وربي تعـــرف السُـــنِيّا ... مـــن ذي الهـــوى وتعـــرف البـــدعيا

فهـــؤلاء كلهـــم أُجِلهـــم ... والقلـــب في الـــرحمن قـــد أحـــبَهم
وهـــؤلاءِ الزاهـــدون الـــبررة ... العلـــماءُ الفقهـــاءُ الخـــيرة

ذكر قادة أهل البدع في عصرنا

واحـــذر أولي التحـــزب المبتـــدعِ ... مـــن الجماعـــات وحـــذر ودعِ

أفتـى ابـن بـازٍ[١] شـيخنا الربـاني ... ومقبـــلٌ والعـــالم الألبـــاني

بـــأن الاخـــوان[٢] مـــع التبليـــغ[٣] ... مـــن فـــرق الهـــلاك بـــل والزيـــغ

ولتحـذروا مـن مـذهب الجهميـة ... ولا تقـــم تعصـــباً قوميـــه

ولا تقـــل مـــذهب الاعتـــزال ... مـــا زاغ فيـــه إلا شر آل

واحـذر مـن الـدخول في جمعيـه ... بهـا الغـوى وبيعـةٌ عميَّـه

والرافـــضي كـــالحمار أبلـــه ... يسـب أصـحاب النبـي قبلـه

واحـذر مـن الإخـوان كـل الحـذر ... جماعـــة التبليـــغ دعهـــم وذر

---

(١) فتوى ابن باز رحمه الله : في شريط (فتاوى أهل الطائف) وهي منشورة في رسالة صغيرة، وكذا فتوى الألباني رحمه الله، وفتوى الشيخ مقبل رحمه الله مشهورة عنهما، (أن الإخوان المسلمين ، وجماعة التبليغ) من الفرق التي قال الرسول ﷺفيها كلها في النار.

(٢) أي جماعة الإخوان المسلمين، مؤسسهم حسن البنا، سيأتي معنا أقواله بعد.

(٣) هي جماعة التبليغ مستمده من الإخوان مؤسسهم محمد بن إلياس وعنده بدع وخرافات، وأصول ستة مبتدعة، ويطعنون في العلماء الكبار ويحقرونهم ومن أصولهم عدم التكلم في أمراض الناس، لأنه ليس من الحكمة، وهذا ضلال بعيد، وهدم للنهي عن المنكر.

وللمزيد من البين هناك مراجع يمكن الرجوع إليها لمن أراد الحق وسلامة دينه•

فتاوى العلماء في جماعة الإخوان المسلمين • رسالة

فتاوى العلماء في جماعة التبليغ • رسالة

أهـل الحـديث يرحمـون المبتـدعْ ... بجـرحهم إيـاه كـي لا يتسـعْ
شروره فتكثـــــــــر الأوزارُ ... عليـه يـوم تنطفـي الأنـوارُ

فمـنهم المدسـوس كالقرضـاوي[١] ... أقوالـه كصـوت كلـب عـاوي
لا أسـتطيع أن أقـول مسـلمُ ... ولا أقـول كـافرٌ ذا أسـلمُ
لأنـه يـوالي الكفـارا ... يـدعوا لوحـدةٍ مـع النصـارى
وفـوق هـذا يظهـر الإسـلاما ... وهـو عـلى الإسـلام مـا استقاما
عبـد المجيـد ذلـك الزنـداني[٢] ... مبتـدع وزائـغ إخـواني
ومثلـه المغرورقـل أبـو الحسـن[٣] ... مبتـدع وكنـه أبـا الفـتن

---

(١) هو يوسف القرضاوي من علماء وذيول الإخوان المسلمين، من أقواله:

يقول: لو نزل الله وعرض نفسه في الانتخابات ما فاز مثل ما فاز فلان النصراني.. (وهي في شريط مسجله سمعتها بأذني، قال ابن عثيمين هذه ردة، قال الشيخ مقبل لا أنكر على من كفرة.

يقول: وقد شرعت لنا مودة النصارى بمواطأتهم، ومعادتهم ومعاشرتهم، انظر رد الفوزان في كتاب الإعلام.

يقول: لا نقاتل اليهود والنصارى على العقيدة وإنما من أجل الأرض، أنظر مجلة الراية عدد(٤٦٩٦).

(٢) هو من رؤوس الإخوان المسلمين في اليمن وله كلمات موبقة: يحل الديمقراطية بعد أن كان يحرمها.

يقول في توحيد الخالق: والإيمان بالكتب السماوية ينقي روح المسلم من التعصب الذميم ضد الديانات والمؤمنون بالديانات.

يفسر القرآن بأقوال النصارى، وهذا خلاف ما فسره الصحابة والتابعون ويسميه إعجاز، وهو عجزٌ، وقد حذر منه الشيخ مقبل والشيخ يحيى والشيخ أحمد النجمي، والشيخ ربيع وعلماء المدينة.

(٣) هو: مصطفى بن إسماعيل المصري حزبي الأصل مدسوس في اليمن يقول: نريد منهجًا واسعًا أفيح يسع الأمة وأهل السنة، ولا والله لا يجتمع مبتدع مع أهل السنة في نهج أبدا.

يطعن في علماء السنة ويمجد علماء البدعة.

يقول: بالمجمل والمفصل، وقد فند هذه الشبهة علماء السنة، فإنه وسيلة إلى أن يحتمل الأعذار لكل مبتدع.

غـــاوٍ مضـــل جاهـــل معانـــدُ ... ومبـــتلى في عقلـــه وحاســـد
وذلـــك الســـفيه يـــدعى صـــعتراً ... والحيـــةُ الرقطـــاء أعنـــي الـــوترا
عرعورُ قـل مـع ابـن عبـد الخـالق ... مـــع سرور هـــم ذوو تمـــارق
وطـــارق الخبيـــث منـــه حـــذرا ... أئمـة الإسـلام مـن غـير امـترى
أمـــا ابـــن لادنٍ فـــذوا فســـاد ... مجـــرمُ خـــارجيٌّ زد جهـــادي
ومـــنهم اللـــص عـــلي العروقـــي ... وقـــولهم فللهـــوى كـــالبوق
وارم بحفـــظ الله عبـــد بطنـــه ... كـــذا الـــدراورديُّ مـــنهم فاعنـــهِ
وعـــائضٌ يـــا إخـــوتي مخـــتلطُ ... والحاشـــدي محمـــد مخـــبطُ
أمـــا ابـــن مرعـــي فقـــل مرتبـــكُ ... كذا ابـن منصـورٍ فممـن هلكـوا
وذاك بـــابحر فقـــل بالوعـــة ... وصـــالح الفقـــير ذو الميوعـــة
وفـــالح مولـــعُ بالمجازفـــة ... وفتيـــة هـــيْ للغلـــو قائفـــة
وصـالح البكـري يسـعى بـالفتن ... فلتحـذروا منـه أيـا أهـل اليمن
واتـــرك ذوي الغـــرور كالشـــيباني ... عـــلي وأحمـــدٌ فمتروكـــان
وكـــل مـــن ســـجل في الـــبراءة ... فـــنحن مـــنهم عـــلى بـــراءة
وكلهـــم يـــا قومنـــا أهـــل بـــدع ... [إلا الذي منهم عدى ثـم رجـعٍ]
حب الظهـــور قاصـم الظهـور ... فاحـــذر مـــن المبتـــدع المغـــرور
جمعيـــة الـــبر مـــع الـــدقيقِ ... غـــرتهمُ حقًـــا عـــن الطريـــق
كـــذا ابـــن غالـــب هـــو المفتـــونُ ... وقاســـم كمثلـــه مغبـــون

سعد الحُميد ذالك السروري ... قطبيٌّ ما بقلبه من نورِ
سلمان ذاك العودة المنكوسُ ... مبتدع و قلبه مطموسُ
ومثله المغرور من يدعى سفرْ ... قل هالكٌ وضائعٌ لا يعتبر
وعمرو خالدٍ هو المخذولُ ... صعلوك ذاكم عقله مخبول
إني لأخشى أنه مدسوسُ ... يا مسلمون رأيه فدوسوا
وصالح العبود ممن دخلا ... في بدع الأحزاب ذاكمْ قد جلا
وذالك المعتاز عبد الله قل ... مبتدعٌ وزائغ. فيهم فجُلْ
أما الجديعُ فيهم فزائغُ ... ملبسٌ و ضائغٌ مراوغ
وأحمد الشاعرُ شوقي قد أضل ... بل زل في أشعاره وما عدل
أسامة القوصي قل مميعُ ... عدَّ ربيعًا غاليًا.فلتسمعوا
وكشكُ ذاك صوفيٌّ وجاهلُ ... أما ابن جبرينَ به تساهُل
وقطب ذا في الأنبياء قد طعن ... وفي الصحاب. خارجيٌّ ذو فتن
وقال إن قول ربي قد خُلق ... بالله فانظر يا أخي بمن سُبق
وقال في كلامه موسيقى ... وقال كان صخر[1] ذا زنديقًا
وحسن البنا مجدد الغوى ... صوفيْ جهاديْ وإلهُ الهوى
وكان حقا يحضر الموالدا ... وللإله عنده ما وحّدا

(١) يقصد به صخر بن حرب أبو سفيان الصحابي الجليل رضي الله عنه.

[فسيدٌ قطبٌ مع البنا حسنْ ... مبتدعان زائغان في الفتن]
وعائضُ القرني مع المعلمِ ... كذا علي مع الدويش فاعلم
مع المحيسني ومن شابههم ... في بدعة ظلما فلا تسمع لهم
[وكل عقلانيٌّ فهو زائغُ ... مخالف مرتبكٌ مراوغ
محمد نجل رشيد منهمُ ... لا شيءَ فهو منهم مهينمُ
كذا الترابي جائرٌ عقلاني ... فلتستعذ من فتنه الشيطان
فاحذرهمُ فهم بتلك المدرسة ... عقولهم للدين صارت شرسة
كم آيةٍ مع الحديث ردوا ... بعقلهم ذاك السخيف سدوا
كذا الحميني واذكر البيضاني ... وزد منجداً وكالطحانِ
محمد صبحي بريك مثلهُ ... والعدَويُّ مصطفى سوءا لَهُ
والحاشدي ذاك عبد الله ... وذاك با بكر فساءٍ لاهي
محمد بن راجح والصاوي ... مبتدعون. واذكر المغراوي
سعيد ذاك مسفر و[الديلمي ... عبد الوهاب بالهوى كلٌ رُمي
كذا (الجزائري أبو بكرٍ هوى ... في بدعٍ) وشقرةٌ فيه البلى
أما العريفي منهمُ والأهدلْ ... أمين جعفرٍ فعنه فاسأل
وبا وزيرُ بارويس فهما ... مجانبان الحق فيما هينما
منار ملاسيُ في السودان ... مترو كُ قل. فليس بالبهتان
نبيل ذاك العوضي قد ذكروا ... بأنه منهم ألا فلتحذروا

ومـــنهم قـــد ذُكـــرَ الشـــنقيطي [محمـــد الصـــادق ذو التفـــريط]
وذاك مرعـــي صـــاحب الحديـــدة فلتحـــذرن يـــا أُخـــيّ كيـــده
محمـــد المهـــدي كـــذابٌ أشر والسبت عبـد الله معْهـم مسـتمر
عبـــد المجيـــد مـــنهم الريمـــيُّ مبتـــدع ببلـــدتي جمعـــيُّ
وذاك إســـماعيل عبـــد البـــاري قل قد هوى و[عوض البكـاري]
والمـــالكيْ مبتـــدع مميـــعْ فالـــدين يـــا أُخـــيَّ لا تضـــيع
مفتـــي عُـــمان ذلـــك الخليـــل مبتـــدعٌ و زائـــغٌ ضـــليل
[والأزهريـــون بمصرٍـــ هلكـــوا وأي طالـــبٍ بهـــا مرتبـــك
تـــراهم بغـــيهم قـــد أولـــوا صـــفات ربي.والحـــرام حللـــوا
مثـل الربـا ومسـبلون قـل هـم ملبِّسـون في الضـلال قـد عمـوا]
فهـــؤلاءِ كلهـــم كـــانوا ســـقط اذكـــرهم بالشرـــ حسـبي و فقـط
[والله لا تشـــــهيا قلناهـــــا ولا تعنتـــاً بهـــا ســـقناها]
لكننـــا نـــراهم قـــد لبســـوا عـــلى الأنـــام ديـــنهم ودنســـوا
فمـــنهم المدســـوس و الفتـــان و بعضـــهم يعينـــه الشـــيطان
ومـــنهم الســـائل للأمـــوال يريـــق مـــاء الوجـــه بالســـؤال
ومـــنهم مـــن يقصـــد الظهـــورا ويقصـــد العلـــو والغـــرورا
هذه هي الحكمـة مـع أهـل البـدع وليس في ذا البـاب قـط مـن ورع
وبعـــض هـــؤلاء كـــان ذا وجـــل فقـــدر الله ومـــا شـــاء فعـــل

وكلهم على الهوى قد انفعل ... فحسبي الله ونعم المتكل
والله إننا على بصيرة ... من أمرنا وإنهم في حيرة
قد أجمعوا كما حكاه النووي ... علي جواز جرحهم لما روي
فجرح هؤلاء حتم واجب ... فلا تكن للجارحين عائب
فاغتبهم وحذر الأناما ... من كان من يخالف الإسلاما
يستوحش الناس طريق السلفِ ... الله نشكوا.فبهم فلنقتفي
فأخلص الأقوال للعلام ... ولتتبع رسول ذي الإكرام
وهذه قصيدتي نصيحة ... منظومة موزونة مليحة
(ستعلموا إذا انجلى السحاب ... أبلبلٌ يصيح أم غراب)
أرجوا بها من ربنا الثوابا ... وأن يزيل عني العذابا
أستغفر الله ذنوبي كلها ... إن لم يكن ربي لها فمن لها
مصليًا على نبي الأمة ... أزل بها يا رب عني الغمة
وأحمد الله على الهداية ... معتصمًا به من الغواية

بسم الله الرحمن الرحيم

ما ينقمون على الشيخ يحيى

ما ينقمون عليه إلا نصحه

فتأدبوا يا معشر العميان

علم وتوحيد وصبر سنةٌ

جرح وتعديل بكل أمان

وهو الملين جناحه للمهتدي

وهو العزيز على ذوي البطلان

وهو الكريم بعلمه وبفهمه

والصبر في التعليم للإخوان

والله صيره عصا موسى لمن

يتأفكون على الهدى الرباني

هو غمهم هو حزنهم هو سمهم

هو همهم في السر والإعلان

وهو الرحيم بهم أتاهم نصحه

ليوفقوا للحق والإحسان

فتمردوا وتكبروا وتساقطوا والشيخ ذاك العالم الرباني